Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أوديب : أمى ؟

أوديب : تركت يدى يدها رأسى تسقط كالحجر على الأرض · هربت الصبية مذعورة وما هى الا لحظات حتى رأيتك قادمة من حديقة القصر تتفلتين حولك · ناديتك : صـــاحبتك ذهبت يا أنتيجونا تعالى · تعالى يا حبيبتى · وقفت أمامى كتمثال صغير · فتحت عينيك دهشة ثم أخفيت وجهك بين يديك وصـــحت هاربة : لا · لا ·· لا ترنى وجهك ! لا ترنى وجهك !!

عندها بكيت وأنا أسأل نفسى : هل رجع الوباء ؟ هل رجع الوباء ؟

٦

أوديب : آه يا ابنتى ! لا تريدين أن ترى وجهى · الحارس أيضا لا يريد · المدينة تتنكر لى · وسقف البيت وجدرانه تنهار على رأسى · ولبثت جالسا على الدرج طول الليل · الجميع نائمون فى حضن الليل الهامس بالأخطار · أنا وحـدى مؤرق الجفون · أأنا حقـا دنس يا طيبة ؟ هل يمكن أن يدنس نور الشمس الأشجار والأحياء ؟ ألم تسمونى الأب والراعى والقديس ؟ أحقا قد خرجت عن طاعة الآلهة وازدريت قوانينها المقدسة وسقطت فى الكبر والغرور ؟ ماذا ينتظرك يا أوديب ؟ أى مصير يتربص ببناتك وأولادك ؟ ماذا يحدث لمدينتك المسكينة ؟ تردد فى أذنى نداء جوكاستا من الشرفة · لابد أن القلق دفعها لأن تطل منها وتهمس فى سمع الليل المسود الوجه أوديب ! أين أنت يا أوديب ! ولكن ما أكثر الهمس فى هذه الأيام والليالى ! وحين أقبلتم أيها الشيوخ بنسائكم وأولادكم كنت ما أزال ممددا على الدرج · أتأمل مصيرى على مرايا النجوم · لمحت الذبول على وجوهكم والضنى فى أعينكم · ورأيت أغصان الزيتون فى أيديكم · وعرفت أنكم جئتم تستجيرون بالآلهة المقدسين وتقدمون القرابين والدموع والأنين · وتكلم رئيسكم فقال :

الجوقة : ماذا يحدث يا أوديب !
أحقا رجع الوباء لوطننا الحبيب ؟

أوديب : وأنا أسألكم أيضا
يا رجال طيبة ونساءها
ماذا يحدث لمدينتنا ؟

الجوقة : ان المصائب تتوالى علينا